

❦ القراءات المتواترة التي خالفت رسم مصحف بلدها

كرد / السلام محمد محمود الشنقيطي

أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية
جامعة طيبة - المدينة المنورة



المقدمة:

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، والصلاة والسلام
الأتمان الأكملان على سيدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم
الدين. وبعد:

لما لاحظت ظنَّ كثيرٍ من إخواني المبتدئين في طلب القراءات وعلومها أن القولَ
بوجوب موافقة القراءة لرسم أحد المصاحف العثمانية هو على إطلاقه بأنَّ كلَّ قراءةٍ لا
بدَّ أن توافق رسم مصحف بلدها وإلاَّ لعدَّت شاذَّةً ومردودة؛ كتبت هذا البحث لأبيِّن
عدم صحَّة هذا الإطلاق، وأنَّ القول بشرطية موافقة القراءة لرسم المصحف إنَّما هو
على الأغلب، وأنَّه غير قاذحٍ في اعتماد القراءة وصحتها وقبولها مع تواترها، مبيِّناً كلَّ
ذلك بالدليل العلمي، مؤيداً قولي بأقوال العلماء المحققين، بعد اعتمادي على الله تعالى
قبل كل شيء وآخره، وقد سمَّيته: "القراءات المتواترة التي خالفت رسم مصحف
بلدها".

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وسبع مسائل، وخاتمة، فأما المقدمة فذكرت
فيها سبب كتابة البحث، والتمهيدُ ذكرت فيه تعريف الرسم من حيث اللغة
والاصطلاح، وكونه شرطاً وضابطاً لصحة القراءة، وختمته بنصوص بعض العلماء
للدلالة على مراد البحث، وأما المسائل السبعة فقسمتها حسب الأحرف، واختلفت



طبيعة البحث في توزيع الكلمات، فبعض المسائل ضمت اثني عشرة كلمة، وبعضها ضم كلمتين، وهكذا، والخاتمة ذكرت فيها الخلاصة والتوصية.

التمهيد:

تعريف الرسم:

استُخدم مصطلح ((الرسم)) أو ((رسم المصحف)) للدلالة على الكيفية التي كُتب بها المصحف الشريف في العصور المتأخرة، ولم يكن معروفاً عند السابقين بهذا المعنى⁽¹⁾، بل كان الشائع عندهم المستعمل هو ((هجاء المصحف))⁽²⁾، و((الكتاب))، أو((السواد))⁽³⁾، أو((خط المصحف))، وهي كلّها تدلُّ على نفس المعنى.

فالرسم في اللغة: الأثر، ورسم كل شيء أثره⁽⁴⁾.

وأما من حيث التعريف الاصطلاحي لرسم المصحف فلم أجد من عرفه، بل وجدت أغلب من تعرض لهذا أن يذكر تعريفاً للرسم القياسي والرسم الاصطلاحي والفرق بينهما، ومعلوم أنّ الرسم الاصطلاحي عندهم هو عامّ، ولا أخطئ إذا قلت إنّه يختلف عن رسم المصحف.

وبعد النظر في كلام العلماء والباحثين يمكن أن أذكر تعريفاً اصطلاحياً لرسم المصحف؛ فأقول والله تعالى الموفق: "رسم المصحف هو: بيان الكيفية التي كتبت عليها كلمات القرآن الكريم".

رسم المصحف وتواتر القراءات:

ربط العلماء المحققون - رحمهم الله تعالى - بين رسم المصحف وتواتر القراءات، فجعلوا من شروط صحة القراءة موافقة الرسم العثماني، وهذا صرح به ابن الجزري - رحمه الله - في طيّبة النشر⁽⁵⁾:



فَكُلُّ مَا وَاَفَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَخْوِي
وَصَحَّ اسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبَتَ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّ فِي السَّبْعَةِ

وهذا الربط من جلة العلماء مسلكٌ صحيحٌ، واهتدوا إليه بتوفيق الله تعالى ليكون من أسباب تحقيق الوعد الذي وعده الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. قال الإمام مكي بن أبي طالب: في وجه صحة القراءة: "أن ينقل عن الثقات إلى النبي ﷺ، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً، ويكون موافقاً لخط المصحف"، وقال أيضاً: "وإنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا: أن ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق خط المصحف، فهو من السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفاً متفرقين أو مجتمعين. فهذا هو الأصل الذي بنى عليه في قبول القراءات " اهـ (6).

وأختم هذا التمهيد ببعض نصوصٍ عن علماء من أكبر علماء هذا الفن كلّها تؤكد وتدلل على ما ذهب إليه هذا البحث، وهي كالتالي:

النص الأول: عن الإمام الداني:

قال رحمه الله بعد أن ذكر بأسانيده الاختلافات بين مصاحف أهل الأمصار: ((والقطع عندنا في كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز، إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك؛)) (إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم)) (7).

ثم ذكر أمثلة متعددة لقراءاتٍ خالف فيها بعض القراء السبعة مصحف بلدانهم ختمها بقوله -رحمه الله-:



(... في نظائر لذلك كثيرة تَرِدُّ عن أئمة القراءة بخلاف مرسوم مصاحفهم) (8).

وقد بيّن :- سبب كلامه هذا فقال:

((وإنّما بيّنتُ هذا الفصل ونبّهتُ عليه؛ لأنّي رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من أهل عصرنا، وقد قصد هذا المعنى، وجعله أصلاً فأضاف بذلك ما قرأ به كلّ واحدٍ من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها إلى مصاحف أهل بلده، وذلك من الخطأ الذي يقود إليه إهمال الرواية وإفراط الغباوة، وقلة التحصيل؛ إذ غير جائز القطع على كيفية ذلك إلا بخيرٍ منقولٍ عن الأئمة السالفين، ورواية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله وإيراده)) (9).

النص الثاني: عن الإمام العقيلي (10):

((ومما ينبغي أن يُنبّه عليه، وقد وهم ووقع فيه جماعة من الناس أن يُعلم:

أنَّ اختلاف القرآن لم يكن لاختلاف المرسوم، ولا اختلاف المرسوم أيضاً لم يكن في مصرٍ من الأمصار راجعاً إلى قراءة أهله؛ فإنَّ قراءتهم متلقاة من أئمتهم مشافهة، وعمدتها العنينة حتى تنتهي إلى رسول الله - ﷺ -؛ فإنَّ الله تعالى لم يُخل عصرًا من الأعصار من لدن الصحابة إلى ... ممن يقوم بكتابه العزيز غاية القيام، ويهتدي به فيما أشكل عامة الأنام، وفاء بوعده الكريم في قوله تعالى: ﴿كَمَا أُنزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [الحجر: 90]).

قال: ((ومرسوم المصاحف لم يكن وُضع على قراءة أهل البلد الذي سير إليه كلّ مصحفٍ حتى يكون تابعاً لهم، وإنّما مرجع ما أضيف إلى مصحف كلّ قطرٍ العنينة أيضاً، فربما وافق قراءتهم مصحفهم وهو الغالب، وربما اختلفوا ولا غرو لما بيّناه)) (11).



النص الثالث: عن أبي شامة⁽¹²⁾:

((والقراءةُ نقلٌ فما وافق منها ظاهر الخط كان أقوى، وليس اتباع الخط بمجردِه واجباً ما لم يعضده نقلٌ، فإن وافق فيها ونعمت، ذلك نورٌ على نورٍ))⁽¹³⁾.

النص الرابع: عن الإمام الجعبري قال:

((والاعتقاد في نقل القرآن، متفقاً ومختلفاً على الحفاظ، ولهذا أنفذهم إلى بلاد الإسلام للتعليم، وجعل هذه المصاحف أصولاً ثوابي، حرصاً على الإنفاذ، ومن ثمَّ أرسل إلى كلِّ إقليمٍ المصحف الموافق لقراءته في الأكثر، وليس لازماً كما تُؤهمُّ ذلك))⁽¹⁴⁾.

النص الخامس: عن ابن الجزري:

((...على أن مخالف صريح الرسم في حرف مُدغمٍ أو مُبدلٍ أو ثابتٍ أو محذوفٍ أو نحو ذلك لا يُعدّ مخالفاً إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدّوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿تَسْلَى﴾ [الكهف: 70]، وقراءة ﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: 10]، والطاء من ﴿بُصَيْنٍ﴾ [التكوير: 24]، ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإنَّ الخلاف في ذلك يُغتفر؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحدٍ، وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول))⁽¹⁵⁾.

فظهر بهذه النصوص أن المعوّل عليه في القراءات هو نقلها وتواترها، وأنَّ مخالفتها لرسم المصحف لا يُعدّ قدحاً في ذلك. والله أعلم.

المسألة الأولى: الألفات.

وفيهما اثنتا عشرة كلمة:

الكلمة الأولى: ((أنا)).

ألف (أنا) ثابتة في جميع المصاحف باتفاق، كاتفاق جميع القراء على إثباتها وقفاً. لكن على وجه وصلها بما بعدها اختلف القراء فيها إذا كانت الكلمة التي بعدها مبدوءة بهمزة قطع سواء كانت مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة. فقرأ أبو جعفر ونافع المدنيان -رحمهما الله- بإثبات الألف من كلمة ((أنا)) إذا جاءت بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة؛ نحو: ﴿أَنَا أُحْيِ﴾ [البقرة: 258]، و﴿أَنَا عَائِيكَ﴾ [النمل: 39، 40].

واختلف عن قالون عن نافع إذا كانت الهمزة مكسورة؛ نحو: ﴿أَنَا إِلَّا﴾ [الأعراف: 188] فالمدنيان موافقان لرسم المصحف في الحالين ما عدا ما استثنى لقالون.

أما بقية القراء فمخالفون لرسم المصحف حالة الوصل؛ لأنهم يقرءون بحذف هذه الألف، ومعهم قالون عن نافع في وجه الخلاف عنه في المكسورة⁽¹⁶⁾.

توجيه:

اختلف في الألف من ((أنا)) التي بعد النون؛ هل هي أصل أم زائدة؟ على قولين عند أهل العربية:

القول الأول: أنها أصلية، والكلمة ((أنا)) كلها هي الاسم⁽¹⁷⁾، والألف فيها هي كالتاء في ((أنت)) وهذا ذهب إليه الكوفيون، وهي لغة تميم، يشتون الألف وصلًا ووقفًا، وعليها جاءت قراءة المدنيين نافع وأبي جعفر⁽¹⁸⁾.

القول الثاني: أن الاسم هو ((أَنَّ)) فقط، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف؛



ولذلك حُذفت وصلاً، وهذا مذهب البصريين⁽¹⁹⁾؛ حيث قال سيبويه⁽²⁰⁾ -رحمه الله- في باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك: ((ومن ذلك قولهم: ((أنا)) فإذا وصل قال: أن أقول ذلك، ولا يكون في الوقف في ((أنا)) إلا الألف⁽²¹⁾)).

والاحتجاج للقراءتين مبثوث ومنشور في كتب التوجيه والتفسير. والله أعلم.

الكلمة الثانية: ((لكنّا)):

أجمعت المصاحف على رسم الألف بعد النون في كلمة ((لكنّا)) من قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: 38]؛ كاتفاق جميع القراء على إثباتها حالة الوقف.

أمّا في حالة الوصل فقرأها أبو جعفر المدني وابن عامر الشامي ورويس⁽²²⁾ عن يعقوب البصري بإثبات الألف، وقرأ الباقر بحدفها⁽²³⁾.

روى الإمام الداني⁽²⁴⁾ بسنده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام⁽²⁵⁾: ((رأيت في الإمام -مصحف عثمان بن عفان ؓ- في الكهف: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ بالألف⁽²⁶⁾)).

وقال الإمام أبو داود بن نجاح⁽²⁷⁾: (((لكنّا)) كتبوه بألف ثابتة بعد النون، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء فيه... ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف⁽²⁸⁾)).

الكلمة الثالثة: ((فخارج)):

الألف بعد الراء في كلمة ((فخارج)) من قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ رِبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون: 72] ثابتة باتفاق المصاحف المشهورة والمعتمدة.

قال الداني رَحِمَهُ اللهُ: ((وكتبوا ﴿فَخَرَجَ رِبِّكَ﴾ في جميع المصاحف ((بالألف))⁽²⁹⁾)).

وقال ابن نجاح رَحِمَهُ اللهُ: ((وكتبوا أيضاً في جميع المصاحف ﴿فَخَرَجُ رِيكَ﴾ بألفٍ بين الراء والجميم، ضد الأول))⁽³⁰⁾.

وقال الشاطبي⁽³¹⁾: ((وكلهم فخراج في الثبوت قرا))⁽³²⁾.

وقال ابن خالويه⁽³³⁾: ((فأما ﴿فَخَرَجُ رِيكَ﴾ فبالألف إجماع؛ لأنه مكتوب في السواد بالألف))⁽³⁴⁾.

وقال ابن عاشر⁽³⁵⁾: ((.....وفخراج للجميع أثبتا))⁽³⁶⁾.

وقال العقيلي: ((ولا خلاف في إثبات الألف في ((فخراج)))⁽³⁷⁾.

هذا، وقد اختلف القراء في إثبات الألف وحذفها، فقرأ ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ الباقر بالألف⁽³⁸⁾.

وعلى هذا فقراءة ابن عامر - بحذف الألف - مخالفة لرسم مصحف مصره، وهذا ما بينه أبو داود بن نجاح عندما قال: ((واختلف القراء فيه - فخراج - فقرأ ابن عامر وحده بغير ألفٍ مع إسكان الراء، وقرأه الباقر بفتح الراء وألفٍ بعدها موافقة للخط، ولا أعلم حرفاً اختلف القراء في حذف الألف فيه وإثباتها واجتمعت المصاحف على إثباته غير هذا))⁽³⁹⁾.

تتيم:

هذا الإجماع في كتابة الألف في ((فخراج)) الذي حكاه الأئمة الكبار، السداني وابن نجاح والشاطبي، وهم العمدة في هذا العلم، لم أجد من خرقه غير الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ في شرحه على ((العقيلة))؛ حيث نقل كلام أبي عبيد: ((أما نحن فنقرأها كلها⁽⁴⁰⁾ بالألف، إلا التي في "المؤمنين" الأولى منهما، ولو لا أنني رأيته في



الذي يقال إنه الإمام «أَمَرَتْهُمْ خَرَجًا» [المؤمنون: 72] بغير ألف، لقراءتهم جميعاً بالألف؛ لأنَّ المعنى فيهنَّ واحد⁽⁴¹⁾.

فلما نقل السخاوي هذا النص عن أبي عبيد القاسم بن سلام من كتابه ((القراءات))⁽⁴²⁾، علّق عليه بما هو بمثابة خرق لهذا الإجماع، فقال: ((قلت⁽⁴³⁾: وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدّم⁽⁴⁴⁾ ((فخرج)) بغير ألف، ولقد كنتُ قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته، حتى رأيت هذا المصحف فعلمت أن إطلاق القول بأنّها في جميع المصاحف «فَخَرَجَ» ليس كبير، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك، وقد تابعه شيخنا⁽⁴⁵⁾ على ذلك فقال: ((وكلهم فخرج في الثبوت قرا)) وهو⁽⁴⁶⁾ من: قرئت البلاد وقروئها، إذا تتبعتها؛ يعني إنهم تتبعوا ذلك فوجدوه بالألف⁽⁴⁷⁾.

وهذا نصٌّ صريحٌ منه أنّه يخالف هذا الإجماع، بل ومفهوم كلامه رَحِمَهُ اللهُ أن القول بالإجماع في هذا المسألة إنّما هو دعوى⁽⁴⁸⁾.

ويمكن للبحث الوقوف عند هذا النص قليلاً، فأقول والله الموفق:

عقب الإمام الجعبري⁽⁴⁹⁾ على كلام السخاوي بقوله: ((وقال الشارح⁽⁵⁰⁾: رأيت في مصحفٍ شاميٍّ عتيقٍ بلا ألفٍ، فيُحمل على أنّه غير العثماني، أو أنّها دثرت فيه، ولو عرج⁽⁵¹⁾ على هذا لقال: وجلهم فخرج⁽⁵²⁾)).

فالجعبري بنى ردهً وتعقيبه على السخاوي بأحد احتمالين:

الأوّل: أن لا يكون المصحف الشامي المذكور أحد المصاحف العثمانية، وهذا الاحتمال قويٌّ خاصة وأنّ السخاوي نفسه أشار أثناء الحديث عنه بقوله: ((يغلب

على الظن)) وذلك في قوله: ((... رأيت في مصحف لأهل الشام عتيق، يغلب على الظن أنه مصحف عثمان -رضي الله عنه-، أو هو منقول عنه، وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك، وهم يزعمون أنه مصحف علي، وقد كشفته وتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله فيه)) (53).

فاتفق الإمامان -رحمهما الله- على عدم الجزم بعثمانية هذا المصحف، وإن كان السخاوي عنده تغليب الظن على أنه هو، إلا أنه أيضاً حكى أنه ربما يكون مصحف علي كما يزعمون، ومهما يكن فالخلاصة المفيدة هي عدم التأكد من أنه مصحف عثمان حتى وإن وافق قراءة أهل الشام.

الثاني: احتمال دثور الألف من الكلمة في هذا المصحف، وهو عندي احتمال قوي جداً، وقد وقع مثله كما حكى أبو عبيد في كلمة «قَوَائِرَاءُ» [الإنسان: 15]، قال: ((رأيت في الإمام «قَوَائِرَاءُ»، الأول بالألف، والثاني كان بألفٍ فحكت وأثره بين)) (54).

والنص عند ابن الجزري: ((ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى «قَوَائِرَاءُ» بالألف مثبتة، والثانية كانت بالألف فحكت ورأيت أثرها بيناً هناك)) (55). والله أعلم.

الكلمة الرابعة: ((الظنوناً)) وأخواتها:

وذلك في قوله تعالى: ﴿الْظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: 10]، وقوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: 66]، وقوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: 66]. قال الداني رحمه الله: ((وفي الأحزاب «وَأَطَعْنَا»، و«الرَّسُولَا»، و«السَّبِيلَا» ثلاثهن بالألف)) (56).

وقال أبو داود: (وكتبوا) في جميع المصاحف «وَأَطَعْنَا»، و«الرَّسُولَا»،



و﴿السَّبِيلَ﴾ بألف⁽⁵⁷⁾.

قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: ((واتفقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة))⁽⁵⁸⁾.

وقد اختلف القراء في ذلك، فقرأ نافع وأبو جعفر المدنيان وابنُ عامر وشعبة عن عاصمٍ بالألف في الثلاثة وصلاً ووقفاً، وقرأ أبو عمرو ويعقوب البصريان وحمزة الكوفي بغير ألفٍ في الحالين، وقرأ الباقرن وهم ابنُ كثيرٍ المكي والكسائي وخلف العاشر وحفص الكوفيون بألف في الوقف وحذفها في الوصل⁽⁵⁹⁾.

وظهر بهذا أن قراءة حذف الألف في الكلمات الثلاثة مخالفة لرسم المصحف في جميع الأمصار، وهي مخالفة لا تقدر في تواتر القراءة.

الكلمة الخامسة: ((قال)) في موضعين:

الأول: في قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: 112].

الثاني: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُولَوِّحِثُّكُمْ﴾ [الزخرف: 24].

أما الأول فقرأه حفص عن عاصم بالألف: ﴿قُلْ﴾، وقرأ ابن عامر وحفص الموضع الثاني وهو: ﴿قُلْ أُولَوِّحِثُّكُمْ﴾ بالألف: ﴿قُلْ﴾⁽⁶⁰⁾.

قال الداني رَحِمَهُ اللهُ عن الموضع الأول: ((ولا رواية عندنا أن ذلك -قراءة الألف- مرسوم في شيء من المصاحف))⁽⁶¹⁾.

وقال رَحِمَهُ اللهُ عن الموضع الثاني: ((ولا خبر عندنا أن ذلك -قراءة الألف- كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام ولا في غيرها))⁽⁶²⁾.

الكلمة السادسة: ((ننساها)):

أجمعت المصاحف العثمانية على رسم كلمة ((ننساها)) في قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: 106] على خمسة أحرف: نونين ثم سين ثم هاء ثم ألف فقط، إلا أن ابن كثير المكي وأبا عمرو البصري قرآ الكلمة: ((ننساها)) بفتح النون الأولى وتسكين الثانية وفتح السين ثم بعدها همزة ساكنة ثم هاء ثم ألف⁽⁶³⁾.

قال أبو داود بن نجاح رحمه الله: ((ننساها: بهاء بين السين والألف على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة في قراءة الصاحبين: ابن كثير وأبي عمرو، وحذف الياء بين السين والهاء على قراءة الجماعة غيرهما))⁽⁶⁴⁾.

وقال العقيلي⁽⁶⁵⁾: ((ننساها: بغير ألف إجماعاً))⁽⁶⁶⁾.

وقال الداني: ((ننساها: قراءته-أبو عمرو-وقراءة ابن كثير: بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها ألف، وليست كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها))⁽⁶⁷⁾.

وقال الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي⁽⁶⁸⁾ في بيان قراءة ابن كثير: ((ننساها)) بفتح النون والسين وبعدها همزة ساكنة... وضبطه من غير صورة للهمز، بل تجعل فوق السطر خاصة، لا كما يفعله الناس بإثبات الألف وهمزة فوقه، فهو باطل لمخالفة المصاحف))⁽⁶⁹⁾.

الكلمة السابعة: ((آيه)):

والمقصود بها (آيه) في قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: 31]، وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَتَّيْنُهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: 49]، وفي قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31] لا غير.



فقد أجمعت المصاحف العثمانية على كتابتها من غير ألفٍ بعد الهاء، لكن القراء اختلفوا فيها من حيث الوقف بين إثبات الألف وحذفها؛ فأثبتها أبو عمرو ويعقوب البصريان، والكسائي الكوفي، ووقف الباقرن عليها بحذف الألف كما هي في الرسم⁽⁷⁰⁾.

قال ابن الأنباري⁽⁷¹⁾: ((كل ما في كتاب الله من ذكر «يَا أَيُّهَا» فالوقف عليه بالألف إلا ثلاثة أحرف: «أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ»، و«يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ»، و«أَيُّهُ الثَّقَلَانِ»، فالوقف على هؤلاء الثلاثة بغير ألفٍ إتباعاً للمصحف... وقد اختلف القراء في الوقف عليهنَّ، فكان أبو عمرو والكسائي يقفان عليهنَّ بلا ألف، وكان الكسائي يقول: هذا من عمل الكاتب))⁽⁷²⁾.

الكلمة الثامنة : ((حاش)) :

أجمعت المصاحف على كتابة كلمة: ((حاش)) في الموضعين من سورة يوسف: [31، 51]: «حَشَ لِلَّهِ» على أنَّها ((حش)) بغير ألفٍ لا قبل الشين ولا بعدها.

وقد اتفق القراء كلهم على إثبات الألف قبل الشين واختلفوا في إثباتها بعد الشين حالة وصلها بما بعدها، فكلهم حذفوها غير أبي عمرو فأثبتها.

قال أبو داود: ((«حَشَ لِلَّهِ» بغير ألفٍ قبل الشين وبعدها هنا وفي التي بعدها، إجماع من المصاحف، وأبو عمرو وحده يثبت الألف بعد الشين وكلهم أثبتوها في اللفظ قبل الشين))⁽⁷³⁾.

الكلمة التاسعة: ((لأهب)):

من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: 19].

روى الداني رحمه الله بسنده إلى أبي عبيد: ((أنَّ المصاحف كلّها اجتمعت على رسم

ألفٍ بعد اللّام في قوله: في مريم: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾)).

وقال أبو داود رحمه الله: ((وكتبوا في جميع المصاحف ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بلا ألف)).

أمّا القراء فقد اختلفوا في قراءتها؛ فقرأ نافع المدني بخلف عن قالون، وأبو عمرو ويعقوب البصريان بالياء بعد اللّام ((ليهب))، وقرأ الباقون بالألف بعد اللّام، وهو الوجه الثاني لقالون.

الكلمة العاشرة: ((أو أن)):

في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ [غافر: 26].

قال أبو داود رحمه الله: ((وكتبوا في مصاحف الحرمين والشام والبصرة: ﴿أَنْ﴾

بغير ألفٍ قبل الواو، وكذلك قرأنا لقرائهم، وكتبوا في مصاحف الكوفة: ﴿أَوْ أَنْ﴾ بألفٍ قبل الواو)) (74).

وقال ابن الجزري رحمه الله: ((قرأ الكوفيون ويعقوب: ﴿أَوْ أَنْ﴾ بزيادة همزة

مفتوحة قبل الواو وإسكان الواو، وكذلك هي في مصاحف الكوفة، وقرأ الباقون بغير ألفٍ، وكذلك في مصاحفهم)) (75).

فظهر من هذا أنَّ يعقوبَ البصريَّ رحمه الله قد خالف رسم مصحف بلده. والله

أعلم.



الكلمة الحادية عشرة: ((لؤلؤاً)):

من قوله تعالى: ﴿يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا﴾ [الحج: 23].

فقد أجمعت المصاحف على رسم ألفٍ بعد الواو المهموزة المنونة قولاً واحداً.

ونقل الداني وأبو داود والسخاوي والجعبري عن عاصم الجحدري⁽⁷⁶⁾ قوله:

((كلّ شيءٍ في الإمام مصحف عثمان بن عفان ؓ من ((اللؤلؤ)) فيها ألف إلا التي في الملائكة)).

قال الداني رَحِمَهُ اللهُ: ((ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج))⁽⁷⁷⁾.

أمّا من حيث القراءة، فقرأ نافعٌ وأبو جعفر المديان وعاصم الكوفي بنصب الهمزة، وتكون قراءتهم موافقة للرسم ومطابقة، وقرأ الباكون بخفض الهمزة، وتكون قراءتهم مخالفة للرسم⁽⁷⁸⁾.

الكلمة الثانية عشرة: ((ثموداً)):

وهي في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: 68]، وفي

قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ [الفرقان: 38، العنكبوت: 38]، وقوله تعالى: ﴿وَتَمُودًا﴾ [النجم: 50].

قال أبو عبيد رَحِمَهُ اللهُ: ((وفي الكتاب ﴿ثَمُودًا﴾ في هود والفرقان والعنكبوت والنجم الألف مثبتة))⁽⁷⁹⁾.

وقال الداني رَحِمَهُ اللهُ: ((ولا خلاف بين المصاحف في ذلك))⁽⁸⁰⁾.

هذا؛ وقد قرأ حمزة وحفص عن عاصم الكوفيين، ويعقوب البصري، المواضع



الأربعة بغير تنوين، وافقهم شعبة عن عاصم الكوفي في موضع النمل، وقرأ الباقون بالتنوين.

قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: ((كل من نوّن وقف بالألف ومن لم ينوّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة، لا نعلم عن أحدٍ منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني⁽⁸¹⁾ عن حفص عن عاصم أنّه كان إذا وقف عليه وقف بالألف))⁽⁸²⁾.

المسألة الثانية: الياءات:

وفيهما كلمتان:

الكلمة الأولى: ((وليي)) وأخوتها:

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: 196].

أجمعت المصاحف كلها على رسمها بياءٍ واحدةٍ، مع أن أصلها ثلاث ياءاتٍ؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة بالكسر والثالثة مفتوحة، فحذفوا الأولين ورسموا الثالثة المفتوحة⁽⁸³⁾.

هذا وقد خالف جميع القراء رسم مصاحفهم في هذه الكلمة؛ لأنّ القراءة فيها هي ((وليي)) بياعين: الأولى مشددة مكسورة، والثانية مخففة مفتوحة⁽⁸⁴⁾.

أمّا أخواتها فهنّ ثلاث كلمات:

1- ((حيي)) في قوله تعالى: ﴿وَيَحْيِي مَن يَشَاءُ﴾ [الأنفال: 42]: قرأها نافع وأبو

جعفر المدنيان وابن كثير المكي بخلف عن قبل، ويعقوب البصري، وحلف الكوفي في اختياره وشعبة عن عاصم الكوفي بياعين ظاهرتين الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة،



وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة وهي الوجه الثاني لقنبل عن ابن كثير.

2- ((لنحيي)) من قوله تعالى: ﴿لَنُحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا﴾ [الفرقان: 49].

3- ((يُحيي)) من قوله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: 40].

وهذان الموضعان لم يختلف فيهما القراء، فقرءوا كلهم بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

تنبيهات:

الأول: لم يذكر الداني وأبو داود -رحمهما الله- كلمة: ((يحيي)) في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [الأحقاف: 33]، وهذا يفهم منه أنها تخالف موضعي الفرقان والقيامة فتكون ثابتة خلافاً للشاطبي -رحمه الله- حيث أطلق الكلمة فقال:

إيلافهم واحذفوا إحداهما كور ئيا خاطئين والأميين مقتفرا

من حيّ يحيي ويستحي

والعمل على الحذف في الجميع⁽⁸⁵⁾.

الثاني: الخلاف المذكور عن قنبل في قراءة ((حي)) هو من طريق "الطيبة" أمّا طريق الشاطبية واليسير فليس له إلاّ وجهاً واحداً وهو القراءة بياء واحدة مفتوحة مشددة⁽⁸⁶⁾.

الكلمة الثانية: ((أن تأتيهم)):

وذلك في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْنِيَهُمْ بَعْتَهُ﴾ [محمد: 18].

قال الداني -رحمه الله-: ((قال خلف بن هشام⁽⁸⁷⁾: في مصاحف أهل مكة



والكوفيين: ﴿جَتَّاتِهِمْ﴾ بالكسر مع الجزم، و قال الكسائي: ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة، قال خلف بن هشام: ولا نعلم أحداً منهم قرأ به⁽⁸⁸⁾.

وقال أبو داود: ((وكتبوا في مصاحف المدينة والبصرة والشام: ﴿ى﴾ بياء بين التاء والهاء، وقرأنا كذلك للجماعة، مع فتح الهمزة والياء، وفي مصاحف أهل مكة والكوفة ﴿جَتَّاتِهِمْ﴾ بلا ياء جزم، ولم يقرأ بذلك أحد⁽⁸⁹⁾).

هذا وقد اتفق القراء العشرة كلهم على قراءتها: ﴿ى﴾ كما قال أبو داود- رحمه الله- وبهذا يظهر أن ابن كثير المكي- رحمه الله- قد خالف رسم مصحف بلده قولاً واحداً، وأن الكوفيين خالفوا رسم مصحف بلدهم باختلاف ؛ فعند الكسائي أن حذف الياء هو في مصاحف أهل مكة فقط، بينما صرح خلف أنها محذوفة حتى في مصاحف الكوفيين. والله أعلم.

المسألة الثالثة: الواوات:

وفيها ثلاث كلمات :

الكلمة الأولى: ((وأكن)):

في قوله تعالى: ﴿فَأَصَدِّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون:10].

فقد أجمعت المصاحف على رسمها ((وأكن)) بدون واو بين الكاف والنون مع الجزم، ومع هذا فقد قرأها أبو عمرو البصري بإثبات الواو ((وأكون)) ونصب النون⁽⁹⁰⁾.

روى الداني بسنده إلى أبي عبيد قال: ((ورأيت في الإمام-مصحف عثمان-

﴿وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بحذف الواو، واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف⁽⁹¹⁾.



ثم نقل قولاً عن الحلواني⁽⁹²⁾ أنّه قال: ((حدثنا خالد بن خدّاش⁽⁹³⁾، قال: رأيت في الإمام-مصحف عثمان- ((وأكون)) بالواو، قال: ورأيت المصحف ممتلاً دماً، وأكثره في والنجم⁽⁹⁴⁾)).

وقد لاحظ الإمام الجعبري⁽⁹⁵⁾ التعارض بين هذين النقلين، فقال: بعد أن نقلهما عن المنع: ((وقد تعارض نقل هذين العدلين فلا بدّ من جامع فنقول: نقلُ أبي عبيد غالباً عن الخاص بعثمان رضي الله عنه، لكنّ الحلواني في هذه المسألة صرّح برؤيته الدم، فيحمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة، أو أنّ المثبت رأى الواو ثم إنّ الثاني رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرفٌ هو النون، وتكون الواو قد درست أو المدّة التي بينهما⁽⁹⁵⁾)).

ملحوظتان:

الأولى: قول الجعبري: ((فيحمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة)) يضعفُ هذا الاحتمالَ تصريحُ أبي عبيد بالرؤية حين قال: ((ورأيت)) وهذا نصٌّ واضحٌ صريحٌ منه، وهو ثقةٌ وصدوقٌ ومثبتٌ ومعه زيادةٌ علم، فإخباره بهذه الصيغة معتبرٌ، بل هو مرجّحٌ لو لزم الأمر، وأيضاً فإنّه لم يعهد عن أبي عبيد النقل عن أحد العامة في هذا الباب، بل كلّ منقولاته هي بقوله: ((رأيت)) وهي رؤيا بصرية لا علمية. والله أعلم.

الثانية: قوله: ((لكن الحلواني في هذه المسألة صرح برؤيته الدم)) يفهم منه أنّ الرائي للدم هو الحلواني مع أنّ الحلواني ناقل لكلام ابن خدّاش كما في النص، وإن كان الضمير في عبارة الجعبري ((برؤيته)) يحتمل عوده على الحلواني فيكون فيه الإخبار عن رؤيته الدم وليس فيه الإخبار عن رؤيته ((أكون)) بالواو. والله أعلم.



الكلمة الثانية: ((وقتت)):

وذلك من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ﴾ [المرسلات: 11] حيث أجمعت المصاحف كلها على رسمها ﴿أَقْنَتْ﴾ بالألف.

قال أبو داود:-: ((أقنت)) كتبوه في جميع المصاحف بالألف على الأصل صورة للهمزة المضمومة من حيث كانت همزة مبتدأة))⁽⁹⁶⁾.

وقال الدائي:-: ((أقنت)) في الإمام وفي سائر المصاحف بالألف))⁽⁹⁷⁾.

وقد قرأ أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني بخلف عن ابن جهم⁽⁹⁸⁾ عنه بواوٍ مضمومة، وقرأ الباقون بالهمزة المضمومة وهو الوجه الثاني لابن جهم عن أبي جعفر، وقرأ أبو جعفر بتخفيف القاف من رواية ابن وردان عنه، وبتشديد القاف من رواية ابن جهم عنه⁽⁹⁹⁾.

الكلمة الثالثة: ((ءامنتم)):

كلمة ((ءامنتم)) وما جاء من مثلها نحو: ((ءأندرتهم))، ((ءأنت)) مما يستفهم به كتب بألف واحدة كراهة اجتماع ألفين، مع اختلاف القراء في تحقيق الهمزة الثانية أو تسهيلها أو إبدالها، بعد اتفاقهم على تحقيق الهمزة الأولى.

لكن جاء عن قبل في روايته عن ابن كثير المكي أنه أبدل الهمزة الأولى واواً حال الوصل في الكلمتين⁽¹⁰⁰⁾.

الأولى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف: 123] فيقرأها: ((قال

فرعون وامنتم)).



الثانية: ﴿وَالَيْهِ النُّشُورُ﴾ أَمِنُمْ مَنْ ﴿[الملك: 15-16] فيقرأها: ((النشور وامنتم)). والله أعلم.

المسألة الرابعة : ((الصاد)):

وفيها كلمة واحدة :

وهي كلمة: ((يقص)) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: 57]، فقد قال أبو داود:-: ((﴿يَقُصُّ الْحَقُّ﴾: كتبوه في جميع المصاحف بالصاد المعركة)) (101).

وقد قرأ أبو جعفر ونافع المدنيان، وابن كثير المكي، وعاصم الكوفي: ﴿يَقُصُّ﴾ بالصاد المهملة المشددة المرفوعة، وقرأ الباقون ﴿يَقُصُّ﴾ بإسكان القاف وكسر الصاد المعجمة، وعليه فتكون قراءتهم مخالفة لرسم مصحف بلدهم. (102)

تتميم:

لم أجد من خالف الإجماع الذي ذكره أبو داود-رحمه الله- غير الإمام السمين الحلبي (103) :- فإِنَّه قال: ((﴿يَقُصُّ الْحَقُّ﴾... ولم يرسم إلا بضاد)) (104).

وهذا إذا لم يكن تصحيحاً من النساخ فهو قول لا يقدم على قول ابن نجاح: والله أعلم.

المسألة الخامسة : ((الضاد)):

وفيها كلمة واحدة وهي :

((بضنين)) في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: 24].



قال الداني: ((ورسموا ﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالضاد، وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁵⁾: هو في مصحف عثمان كذلك)).

وقال الداني: ((وروى ابن المبارك⁽¹⁰⁶⁾ عن حنظلة بن أبي سفيان⁽¹⁰⁷⁾ عن عطاء⁽¹⁰⁸⁾ قال: زعموا⁽¹⁰⁹⁾ أنها مصحف عثمان عليه السلام - ﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالضاد))⁽¹¹⁰⁾.
قال أبو داود: ((وكتبوا ﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالضاد))⁽¹¹¹⁾.

وقال ابن الجزري: ((...بالضاد، وكذا هي في جميع المصاحف))⁽¹¹²⁾.
وقد قرأه ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري ورويس عن يعقوب البصري،
والكسائي الكوفي بالطاء، فخالقوا رسم مصحف بلدهم، وقرأه الباقون بالضاد⁽¹¹³⁾.

هذا وقد ذهب الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام إلى أنه لا خلاف بين القراءتين في الرسم، فقال بعد أن ذكر اختياره قراءة الطاء ((بظنين)): ((مع أن هذا - يعني الطاء - ليس بخلاف الكتاب؛ لأن الطاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس إحداهما على رأس الأخرى، فهذا قد يتشابه في خط المصحف ويتداني)).
قال السخاوي تعليقاً على كلام أبي عبيد: ((وصدق أبو عبيد فإن الخط القديم على ما وصف))⁽¹¹⁴⁾.

وقال الجعبري:

((والضاد في كل الرسوم تصورت وهما لدا الكوفي مشتبهات))⁽¹¹⁵⁾

المسألة السادسة: النون:

وهي في كلمتين:

الأولى: كلمة ((نجي)) في قوله تعالى: ﴿فَنُجِّيْ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ [يوسف: 110]،



وفي قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: 88].

فأجمعت المصاحف على كتابة الكلمتين في الموضعين بنونٍ واحدةٍ، وهي النون الأولى.

قال الإمام الداني: ((وكتبوا ﴿فَنُخَيِّجُ مِنْ نَشَاءٍ﴾ بنونٍ واحدةٍ))⁽¹¹⁶⁾.

وروى بسنده عن أبي عبيد قال: ((رأيت الذي يقال له الإمام-مصحف عثمان رضي الله عنه - ﴿فَنُخَيِّجُ مِنْ نَشَاءٍ﴾، و﴿نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الأنبياء بنونٍ واحدةٍ، ثم أجمعت عليها المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت))⁽¹¹⁷⁾.

وقد اختلف القراء في الكلمتين من حيث القراءة بنونٍ واحدةٍ مخففة، أو بنونين ثانيتهما ساكنة مخففة.

الأولى: موضع سورة يوسف ﴿فَنُخَيِّجُ﴾: قرأه ابن عامر الشامي ويعقوب البصري وعاصم الكوفي بنونٍ واحدةٍ وتشديد الجيم وفتح الياء ﴿فَنُخَيِّجُ﴾، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم وإسكان الياء⁽¹¹⁸⁾.

الثانية: موضع سورة الأنبياء ﴿نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: فقرأه ابن عامر الشامي وشعبة عن عاصم الكوفي بنونٍ واحدةٍ وتشديد الجيم: ((نُجَيِّجُ))، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة مع تخفيف الجيم⁽¹¹⁹⁾.

فظهر أن من قرأ بنونين فقد خالف رسم مصحف بلده. والله أعلم.

قال الإمام الداني: ((فأما قوله "فنخي من نشاء" و "تنجي المؤمنين" فيجوز أن يكونا رسماً على قراءة من حذف النون الساكنة وشدّد الجيم، وأن يكونا رسماً على قراءة من أثبت تلك النون وخفّف الجيم، فإن كانا رسماً على القراءة الأولى، فلا نظر

فيها إذ ذاك حقيقة رسمها)). (120)

الكلمة الثانية: ((نذهب)):

في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: 41].

أجمعت المصاحف على كتابتها بالنون؛ وهي نون التوكيد الخفيفة، واتفق القراء في الوقف عليها بالنون تبعاً لرسم المصحف، ولم يخالف في ذلك غير رويس عن يعقوب فإنه وقف عليها بالألف هكذا ((نذهب)).

قال ابن الجزري رحمه الله: ((واتفق أئمتنا في الوقف له -رويس- على ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ أنه بالألف، فنصَّ الأستاذ أبو طاهر بن سوار والشيخ أبو العز وغير واحد على الوقف عليه بالألف، ولم يتعرض إلى ذلك الحفاظ أبو عمرو وأبو العلاء، ولا الشيخ أبو محمد سبط الخياط، ولا أبو الحسن بن غلبون، ولا أبو القاسم الهذلي، كأنهم تركوه على الأصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا ألف بلا نظر، أو أنهم لم يكن عندهم في ذلك نص، وقد ثبت النص بالألف. والله أعلم)). (121)

المسألة السابعة: هاءات السكت:

المراد بهاء السكت: هي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو "ماهيـه" و"وازيدهـه"، وأصلها أن يوقف عليها، وربما وصلت بنية الوقف (122).

والكلام فيها على نوعين:

الأول: قال الإمام أبو داود سليمان بن نجاح: ((ذكر ما اجتمعت المصاحف على رسم هاء السكت فيه: أعلم أن جملة الوارد من ذلك في كتاب الله عز وجل تسعة مواضع (123)؛ فأولها: ﴿يَتَسَنَّهٗ﴾ [البقرة: 259] كتبت بهاء بعد النون، وكذا رسموها



بعد الدال في الأنعام: ﴿أَقْتَدِهْ﴾ [90] وبعد الياء في قوله في الحاقة: ﴿كُنْيَةٍ﴾ في موضعين: [19، 25]، و﴿حِسَابِيَّة﴾ فيها أيضاً في موضعين: [20، 26]، وفيها أيضاً ﴿مَالِيَّة﴾ [28]، و﴿سُطْرَيْنِ﴾ [29]، وفي القارعة: ﴿مَا هِيَ﴾ [10] تمت العدة⁽¹²⁴⁾.

فقد أجمعت المصاحف على رسم الهاء في هذه الكلمات، لكن جاء الخلاف عن بعض القراء في إثباتها وصلاً بما بعدها، مع إجماعهم كلهم على إثباتها وقفاً.

فأما ﴿يَتَسَنَّهُ﴾ و﴿أَقْتَدِهْ﴾ فقرأها بحذف الهاء وصلاً حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر⁽¹²⁵⁾.

وأما ﴿كُنْيَةٍ﴾ و﴿حِسَابِيَّة﴾ فحذف الهاء منهما وصلاً يعقوب وحده⁽¹²⁶⁾.

وأما ﴿مَالِيَّة﴾ و﴿سُطْرَيْنِ﴾ و﴿مَا هِيَ﴾ فحذف الهاء وصلاً حمزة ويعقوب فقط⁽¹²⁷⁾.

وبهذا يتضح أن هؤلاء القراء -رحمهم الله تعالى- قد جاءت قراءتهم لهذه الكلمات حالة الوصل بما بعدها مخالفة لرسم مصاحف أمصارها، المصحف الكوفي حمزة والكسائي وخلف، والمصحف البصري ليعقوب.

وحريٌّ بنا القول إن هذا الاختلاف بين القراءة ورسم المصحف في هذه الكلمات لا يقدر في القراءة ولا في الرسم، وهم قد وافقوه في الوقف فاثبتوا الهاء، ووافقوا الرواية المنقولة فحذفوا الهاء في الوصل.

ومنه كلمتا: ((عملته))، و((تشتهيه)):

قرأ حفص عن عاصم ((عملته)) في قوله تعالى: ﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: 35]



(128)

بإثبات الهاء، مخالفاً في ذلك رسم المصحف الكوفي .

قال الداني-رحمه الله-: ((في مصاحف أهل الكوفة ((وما عملت أيديهم)) بغير

(129)

هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف ((وَمَا عَمِلَتْهُ)) بالهاء)) .

وقال أبو داود-رحمه الله-: ((وَمَا عَمِلَتْهُ)): كتبوه في مصاحف أهل الحرمين

والشام والبصرة بالهاء، وبذلك قرأنا لهم ولحفص، وكتبوا في مصاحف الكوفة ((وما

(130)

عملت)) بالتاء من غير هاء، وبذلك قرأنا لهم حاشا حفصاً)) .

وأما: ((تشتهي)):

في قوله تعالى: ((وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ)) [الزخرف: 71]، فكتبت في

مصاحف أهل العراق بدون هاء بعد الياء، وقرأها حفص منهم بالهاء فخالف رسم

(131)

مصحف مصره .

قال أبو عبيد: ((تَشْتَهِيهِ)) قرأها أهل المدينة وأهل الشام ((تَشْتَهِيهِ))

بالهاء، وكذلك هي في مصاحفهم، وقرأها أهل العراق ((تشتهي)) بلا هاء، وكذلك

(132)

هي في مصاحفهم)) .

وقال الداني: ((في مصاحف أهل المدينة والشام ((تَشْتَهِيهِ)) بهاءين، ... وفي

(133)

سائر المصاحف ((تشتهي)) بهاء واحدة)) .

وقال أبو داود-رحمه الله-: ((تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ)): كتبوه في مصاحف

المدينة والشام، بهاءين بينهما ياء، وقرأ بذلك نافع وابن عامر وحفص، وكتبوا في سائر

مصاحف الأمصار ((تشتهي)) بهاء واحدة بعدها ياء، تسقط من لفظ القارئ في حال



(134)

الدرج للساكنين...))

فظهر من هذه النقول وغيرها مما لم أذكره أن إثبات الهاء بعد الياء لحفص هي مما خالف فيه مصحف بلده، وهو غير قادح في قراءته، ولم أجد من نقل أن الهاء مرسوم في مصحف العراق غير نقل حكاه الداني:- عن بعض شيوخه فقال: ((ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك-رسم الهاءين- كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وهو غلط)) (135).

النوع الثاني: هاءات البزي ويعقوب:

تكلمت في الفقرة السابقة على ((هاء السكت)) المرسومة في المصاحف بإجماع كما حكى أبو داود.

وفي هذه الفقرة سأتكلم على ((هاء السكت)) غير المرسومة في المصحف بإجماع، وهي في كلمات معينة جاءت بها بعض القراءات، وسأجعلها على قسمين: القسم الأول: هاءات البزي عن ابن كثير:

قال أبو عمرو: ((وتفرد البزي بزيادة هاء السكت عند الوقف على (ما) إذا كانت استفهاماً، ووليها حرف جر نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقُولُونَ﴾ [البقرة: 91]، و﴿فِيمَ أَنْتَ﴾ [النازعات: 43]، ﴿مِمَّ حُلُوقَ﴾ [الطارق: 5]، ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: 54]، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: 1] وشبهه، فيقف فلمة، لمة، فيمة، فمة، فيمة، عمه، ووقف الباقون على الميم ساكنة)) (136).

قوله: " وتفرد البزي " هذا من حيث القراءات السبع من طريق الشاطبية، وإلا فإن يعقوب الحضرمي يشاركه في ذلك كما سيأتي بعد قليل.



القسم الثاني: هاءات يعقوب البصري:

وهي أنواع كالتالي:

- 1- كل هاءات البزي السابق ذكرها.
 - 2- ((هو)) و((هي)) فيقف عليها ((هوَ)) و((هِيَ)).
 - 3- النون المشددة من جمع الإناث سواء اتصل به شيء أو لم يتصل به، نحو ((هنَّ)) و((عليهنَّ)) و((فيهنَّ))، والصحيح المقروء به هو ما كان بعد هاء كما في الكلمات السابقة، فيخرج نحو: ﴿طَلَقْنَ﴾ [التحريم: 5]، و﴿كَذَن﴾ [يوسف: 28].
 - 4- المشدّد المبني نحو: عليّ، وإليّ، و﴿بُصْرِي﴾ [إبراهيم: 22]، "بيدي"، "لدي".
 - 5- النون المفتوحة في نحو: العالمين، الذين، مؤمنين، المفلحون.
 - 6- كلمات مخصوصة، وهي "ياويلتي" و"يأسفى" و"ياحسرتي" و"ثمّ" إذا كانت ظرفاً⁽¹³⁷⁾.
- فكلا القسمين- أعني هاءات البزي ويعقوب- ليست مرسومة في شيء من المصاحف، ومع ذلك فقد صحت القراءة بها وتواترت حالة الوقف دون الوصل.

الخاتمة:

بعد أن منّ الله عليّ بجمع هذه الأوراق في هذا الموضوع المهم، أشير إلى أن القول فيه لم ينته بعد، إذ هو موضوع يحتاج إلى دراسة متأنية يدرس من جميع جوانبه، وما قمتُ به إنما هو محاولة لجذب انتباه الباحثين وخاصة أبنائي طلاب الدراسات العليا إلى الاعتناء بمثل هذه الموضوعات الدقيقة، والتي لايزال فيها مجالٌ للبحث والتحقيق،



وأن كثيراً من المسلمات في هذا الجانب تحتاج إلى مزيد من التمحيص والتنقيب والتحقيق، وليس إلى الاختصار في البحث، وإعطاء الخلاصة، ولهذا أذكر في هذه الخاتمة بعض النقاط التي رأيت أنها قد تكون ملخصة للبحث مع بعض التوصيات:

- 1- المعول عليه في القراءة هو تواترها قبل كل شيء، ثم ينظر بعد ذلك إلى الرسم.
- 2- يبين البحث أن بعض القراءات المتواترة قد خالفت رسم مصحف بلدها، ولم يؤثر عن أحد من العلماء إنكار تواترها وقبولها.
- 3- الموضوع لا يزال فيه مجال لجهود وتضافر الباحثين ليكون شمولياً وليس بحثاً فردياً.



المصادر والمراجع

- 1- إبراز المعاني من حرز الأمان: تأليف عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق وتعليق، محمود بن عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1413هـ.
- 2- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة، 2002م.
- 3- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله - ﷻ -: تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق/ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق، 1390هـ.
- 4- الإيضاح لما ينهم عن الوري في قراءة عالم أم القرى : لأبي زيد عبد الرحمن ابن القاضي ، تحقيق الدكتور: محمد بالوالي، مكتبة الطالب - وجدة ، ط (1) 1427هـ
- 5- البحر المحيط: ل محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق/ عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط:1، 1413هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 6- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان-صيدا.
- 7- تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 8- التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق/ محيي الدين رمضان، الكويت، ط:1، 1405هـ.
- 9- تنبيه الخلان بتكميل مورد الظمان "مطبوع ضمن كتاب دليل الخيران على مورد الظمان"، أبو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري، دار الحديث للطبع



والنشر والتوزيع، 1426هـ-2005م.

- 10- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تحقيق الدكتور: حاتم الضامن ، مكتبة الصحابة -الإمارات - الشارقة ط (١) 1429هـ .
- 11- جملة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق/ محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط:1، 1431هـ.
- 12- الحجة في القراءات السبع: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق/ د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط:5، 1410هـ.
- 13- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحموي ، دار صادر، بيروت.
- 14- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق/ د.أحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط:1، 1406هـ.
- 15- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م.
- 16- شرح الهداية: للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق ودراسة/ د.حازم بن سعيد حيدر، مكتبة الرشد، بالرياض، ط:1، 1416هـ.
- 17- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ-1987م.
- 18- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، 1973م.



- 19- طبية النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار الهدى، جدة، الطبعة الأولى، 1414هـ-1994م.
- 20- غاية الاختصار في القراءات العشر أئمة الأمصار: للحافظ أبي العلاء الهمداني، تحقيق/د. أشرف محمد طلعت، الجماعة الخيرية لحفظ القرآن الكريم، بجدة، ط:1، 1414هـ.
- 21- غاية النهاية في طبقات القراء: للحافظ ابن الجزري، عني بشرحه/ ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:3، 1402هـ.
- 22- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1417هـ-1997م.
- 23- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: للإمام مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق/د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1394هـ.
- 24- لسان العرب، محمد بن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، الثالثة، 1414هـ.
- 25- مختصر التبيين لهجاء التريل: للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق/ أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط:1، 1423هـ.
- 26- المستنير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي، تحقيق الدكتور: عمّار أمين الدّود، دار البحوث للدراسات الإسلامية - دبي، ط (1) 1426هـ، 1413هـ.
- 27- معرفة القراء الكبار: على الطبقات والأعصار: للإمام شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق/ بشار عواد وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:2، 1408هـ.



- 28- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، بالقاهرة.
- 29- مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ، وبهاشه حاشية الشيخ محمد الأمير ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ طبع .
- 30- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي مريم نصر بن علي الشيرازي، تحقيق/ عمر حمدان الكبيسي، جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط:1، 1414هـ-1993م.
- 31- النشر في القراءات العشر: للحافظ محمد بن محمد الجزري، أشرف على تصحيحه الشيخ محمد بن علي الضباع، دار الفكر.
- 32- الوسيلة إلى شرح العقيلة، تحقيق د.مولاوي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض،

الهوامش:

- 1- انظر: مختصر التبيين: (130/1) قسم الدراسة.
- 2- ذكر ابن النديم أسماء عدة كتب بعنوان: ((هجاء المصاحف)) لعدة منهم يحيى بن الحارث الذماري، وأبو عمرو البصري، ثم توالى استخدام هذا المصطلح لعناوين بعض الكتب كما عند الغازي بن قيس الأندلسي وسمى كتابه ((هجاء السنة)) روى فيه الهجاء عن مصاحف المدينة، واعتمد عليه الإمام الداني كثيراً في النقل عنه. انظر: الفهرست: 39، المقنع: 90، 102، 110.
- 3- استخدم هذا المصطلح كثيراً الإمام مكي بن أبي طالب في كتبه.
- 4- انظر: الصحاح ولسان العرب وتاج العروس. ((ر س م)).
- وقال محقق كتاب مختصر التبيين: ((إن المعاجم اللغوية لم تكن تذكر أي: معنى لها يتعلّق بالكتابة في مادة (رسم))) اهـ. (131/1).

- قلت: جاء في تاج العروس: ورسم على كذا كتب. (رسم)
- 5- الأبيات: (14-16) من طيبة النشر.
- 6- الإبانة عن معاني القراءات: 18
- 7- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: 602-603
- 8- المقنع: 604
- 9- نفس المصدر
- 10- هو: إسماعيل بن ظافر بن عبد الله، أبو طاهر، مقرئ نحوي، إمام كبير (554-623هـ). انظر: بغية الوعاة: 115/2.
- 11- مرسوم خط المصحف: 242.
- 12- هو: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي، قرأ القراءات على السخاوي، وبرع في العربية، من مصنفاته شرحه المشهور على الشاطبية، توفي سنة: (665هـ). انظر: معرفة القراء: 673/2، غاية النهاية: 365/1.
- 13- إبراز المعاني: 604.
- 14- جميلة أرباب المراسد: 240.
- 15- النشر في القراءات العشر: 13-14.
- 16- انظر: التيسير: 24، التبصرة لمكي: 443-444، غاية الاختصار: 434/2-435، النشر: 311/2.
- 17- انظر: شرح الهداية: 203/1-204، الموضح للشيرازي: 338-339، إيضاح الوقف والابتداء: 224.
- 18- انظر: الدر المصون: 553/2، البحر المحيط: 288/2.
- 19- انظر: الكشف لمكي: 306/1، الحجة في القراءات السبع: 99-100.
- 20- هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحو وصاحب الكتاب، أخذ عن الخليل



وحمد بن سلمة والأخفش الأكبر وغيرهم، توفي سنة: (180هـ). انظر: طبقات النحويين ص: 73.

21- الكتاب: 146-145/4، وقال أبو علي الفارسي: ((القول في ((أنا)) أنه ضمير المتكلم، والاسم: الهمزة والنون، فأما الألف فإنما تلحقها في الوقف كما تلحق الهاء له في نحو: مسلمون، فكما أن الهاء التي تلحق للوقف، إذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيء سقطت، كذلك هذه الألف تسقط في الوصل)). الحجة للقراء السبعة: 360-359/2.

22- هو: محمد بن المتوكل اللؤلؤي، مقرئ حاذق ضابط مشهور، (ت238هـ). انظر: غاية النهاية: (234/2).

23- انظر: التيسير: 214، النشر: 311/2، إبراز المعاني: 365/2، غاية الاختصار: 554/2، المستنير: 266/2، مفردة يعقوب للداني:

24- هو: عثمان بن سعيد، من أكبر وأشهر علماء القراءات، وصاحب التصانيف المعتمدة فيها وفي الرسم وغيرها، توفي سنة: (444هـ). انظر: غاية النهاية: 1/.

25- هو: القاسم بن سلام أبو عبيد الأنصاري، مولاهم، الإمام، أحد الأعلام، له مجاز القرآن، توفي سنة: 224هـ. انظر: معرفة القراء: 170/1.

26- المقنع: 341، وانظر: مرسوم خط المصحف: 144.

27- هو: سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم الأموي الأندلسي، شيخ القراء، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني ولازمه كثيراً وهو أجل أصحابه، توفي سنة: 496هـ. انظر: معرفة القراء: 450/1.

28- مختصر التبيين: 808/3، قال العقيلي: ((ولا خلاف في إثبات الألف في ﴿چ﴾

الله)). مرسوم خط المصحف: 144.

29- المقنع: 550.



- 30- مختصر التبيين: 893/4-894.
- 31- هو: القاسم بن فئره الرعيني الشاطبي، الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار المشتهرين في الأقطار، إماماً كبيراً كثير الفنون، صاحب القصيدتين اللامية والرائية، توفي سنة: (590هـ). انظر: غاية النهاية: (20/2).
- 32- انظر: العقيلة: 177، البيت رقم: (89).
- 33- هو: الحسين بن أحمد، من كبار علماء اللغة والأدب، توفي سنة: (370هـ)، من تلاميذ ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما. انظر: غاية النهاية: 237./1
- 34- الحجة في القراءات السبع: 232.
- 35- هو عبد الواحد بن عاشر، فقيه مالكي، محقق، توفي سنة: (1041هـ). انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: 96/3.
- 36- من نظمه: الإعلان بتكملة مورد الظمان: 57.
- 37- انظر: مرسوم خط المصحف: 159.
- 38- انظر: التيسير: 378، النشر: 315./2
- 39- مختصر التبيين: 894./4
- 40- يقصد كلمة: ((خراج)) في الكهف والمؤمنين.
- 41- الوسيلة: 178.
- 42- الكتاب مفقود حسب علمي القاصر.
- 43- القائل هو السخاوي: -.
- 44- سيذكر كلامه بعد قليل.
- 45- هو الشاطبي: -.
- 46- يقصد كلمة ((قرا)) في بيت العقيلة.
- 47- الوسيلة: 178.



- 48- في قوله: ((ولا ينبغي لم يطلع على جميعها دعوى ذلك)).
- 49- هو: إبراهيم بن عمر الربيعي، إمام مصنف، محقق، له مصنفات كثيرة في مختلف الفنون وبخاصة علوم القرآن، توفي سنة: (732هـ). انظر: معرفة القراء: (743/2).
- 50- يقصد به السخاوي:-.
- 51- أي: الشاطبي:-.
- 52- جملة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب المقاصد: 340.
- 53- الوسيلة: 131.
- 54- جملة أرباب المراسد: 410-.
- 55- النشر: 396/2.
- 56- المقنع: 341، وانظر: مرسوم خط المصحف: 181.
- 57- مختصر التبيين: 999/4.
- 58- النشر: 347/2-348، المستنير: 373/2، غاية الاختصار: 618/2.
- 59- انظر: التيسير: 417، النشر: 348/2.
- 60- انظر: التيسير: 370، 453، النشر: 325/2، غاية الاختصار: 651/2.
- 61- المقنع: 604.
- 62- المصدر السابق.
- 63- انظر: التيسير: 231، النشر: 220/2، المستنير: 41/2.
- 64- مختصر التبيين: 192-191/2.
- 65- هو إسماعيل بن ظافر العقيلي (523-554) إمام محقق. انظر: غاية النهاية: 165/1.
- 66- مرسوم خط المصاحف: 88.
- 67- المقنع: 604.

- 68- هو: عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي الفاسي المالكي (999-1089)، كان مرجع المغرب في أحكام القراءات، له: الإيضاح لما ينبهم على الورى في قراءة عالم أم القرى. انظر: الأعلام: (323/3).
- 69- الإيضاح لما ينبهم عن الورى في قراءة عالم أم القرى : 69
- 70- انظر: التيسير: 382، النشر: 141/2-142، مختصر التبيين: 904/4.
- 71- أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وله مؤلفات كثيرة، توفي سنة: (328هـ). انظر: بغية الوعاة: 176/1.
- 72- انظر: الوقف والابتداء: 163، المقنع: 251، الوسيلة: 338.
- 73- مختصر التبيين : 714/3
- 74 - مختصر التبيين : 1070 /4 - 1071
- 75- انظر : النشر : 365 /2
- 76- هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، توفي قبل سنة: 130هـ. انظر: غاية النهاية: 349/1.
- 77- انظر: المقنع: 346، مختصر التبيين: 872/4، 873، الوسيلة، جملة أرباب المراسد: 412-416.
- 78- انظر: التيسير: 372، النشر: 2 / 326.
- 79- نقله عنه الداني في المقنع: 350، والسخاوي في الوسيلة: 252.
- 80- المقنع: 350.
- 81- هو: سليمان بن دودا الأزدي، المقرئ المحدث، أحد الثقات، توفي سنة: 234هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: 68/9.
- 82- النشر: 290/2، وانظر: التيسير: 315، المستنير: 204-205.



- 83- انظر: مختصر التبيين: 590/3.
- 84- هذه قراءة الجميع، إلا أن أبا عمرو البصري اختلف عنه من طريق الطيبة.
- 85- انظر: الوسيلة: 342-344.
- 86- انظر: التيسير: 299، النشر: 276/2.
- 87- هو: خلف بن هشام البزاز، أحد الأعلام، له اختيار في القراءة خالف فيه شيخه حمزة، توفي سنة: (229هـ). انظر: معرفة القراء: (123/1).
- 88- المقنع: 590.
- 89- مختصر التبيين: 1134/4.
- 90- انظر: المقنع: 603، التيسير: 487، النشر: 388/2.
- 91- المقنع: 328.
- 92- هو: أحمد بن يزيد الحلواني، من كبار الحذاق المجودين عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، توفي سنة: (250هـ). انظر: معرفة القراء: (129/1).
- 93- هو: خالد بن خدّاش بن عجلان المهلب، إمام حافظ صدوق، حدّث عن مالك بن أنس، توفي سنة: (223هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: (448/10).
- 94- المقنع: 328-329.
- 95- جميلة أرباب المراسد: 563-564.
- 96- مختصر التبيين: 1254/5.
- 97- المقنع: 604.
- 98- هو: سليمان بن مسلم بن جهمز الزهري، مقرئ جليل ضابط، توفي بعد سنة: 170هـ. انظر: غاية النهاية: 315./1.
- 99- انظر: الإرشاد: 615، المستير: 514/2، التيسير: 506، النشر: 366/2-367.



- 100- انظر: التيسير: 292 و 491، النشر: 1/ 364.
- 101 - مختصر التبيين : 486/3
- 102 - انظر : التيسير: 276، المستير: 131 / 2 النشر : 2/ 258
- 103- هو: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمن الحلبي، إمام نحوي مقرئ فقيه مفسر، له الدر المصون، توفي سنة: (756هـ). انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب: 18/3.
- 104 - الدر المصون : 657/4
- 105- هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، له تصانيف كثيرة، توفي سنة: (255هـ). انظر: معرفة القراء: 128/1.
- 106- عبد الله بن المبارك المروزي، الإمام المشهور، (118-181هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: 378./8
- 107- حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن القرشي المكي، وثقه ابن معين وأحمد، (ت151هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: 336/6.
- 108- عطاء بن أبي رباح، الإمام الكبير المشهور، الثقة الفقيه (ت114هـ). انظر: سير أعلام النبلاء: 78/5.
- 109- الزعم هنا بمعنى القول. انظر: لسان العرب (زعم).
- 110- المقنع: 536.
- 111- مختصر التبيين: 1274/5.
- 112- النشر: 399/2.
- 113- انظر: التيسير: 513، الإرشاد: 623، التجريد: 335، النشر: 2/ 398-
- 399.



- 114- انظر : الوسيلة إلى كشف العقيلة : 245
- 115- انظر : جملة أرباب المراسد : 400
- 116- المقنع: 516، مختصر التزويل: 732/3-733، النشر: 296/2، 322، مع ملاحظة أن ابن الجزري:- قال في موضع سورة يوسف: ((وأجمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة))، ولم يذكر شيئاً في موضع سورة الأنبياء.
- 117- المقنع: 533. وانظر: الوسيلة: 168.
- 118- انظر: التيسير: 324، النشر: 296/2.
- 119- انظر: التيسير: 369-370، النشر: 322./2
- 120- هذا النص نقله الشيخ عبدالواحد ابن عاشر : في كتابه " فتح المنان " وصرّح بأنه من كتاب المحكم في نقط المصاحف للداني :، ولم أجده في النسخة المطبوعة بتحقيق د. عزة حسن :، ثم وجدته بنصه ضمن الأوراق التي نشرها د. غانم قدوري الحمد : تحت عنوان " أوراق غير منشورة من كتاب المحكم ص: 435 ". انظر: فتح المنان (مخطوط : ق: 63/ب/64) .
- 121- أما أبو العز فذكر ذلك في كتابه " الكفاية " ولم يذكره في الإرشاد الذي وصلنا، وأما ابن سوار فلم يذكره في النسخة المطبوعة المحققة منه، والله أعلم . انظر : الكفاية الكبرى: 147، النشر: 246/2-247.
- 122- انظر : مغني اللبيب: 27/2
- 123- هي سبع كلمات في تسعة مواضع.
- 124- مختصر التبيين لهجاء التزويل: 303/2-304.
- 125- انظر: التيسير: 214، 279، النشر: 124/2.
- 126- انظر: النشر: 124/2.
- 127- انظر: التيسير: 494، 531، النشر: 124/2.

- 128- انظر: التيسير: 428 ، النشر: 353/2 .
- 129- المقنع: 586 .
- 130- مختصر التزويل: 4/1025 .
- 131- انظر: التيسير: 455، النشر: 370./2 .
- 132- انظر: الوسيلة: 224 .
- 133- المقنع: 590-591 .
- 134- مختصر التزويل: 4/1106 .
- 135- انظر: المقنع: 591 .
- 136- التيسير: 206 .
- 137- انظر: النشر: 136/2 .